الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 566 السنة 25
15 ذى القعدة 1408
30 يونيه 1988
الايداع القانونى 17 ـ 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الحلم الكبير غير البعيد حول :

توحد منطقتي شمالي افريقيا بطابعهما الاسلامي العربي

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

مطامح الغيورين الصامتين كبرى وتتجدد ، كلما تحقق مطمح ـ مهما تطلب ـ تطلعنا الى مطمح آخر ، وليكن اعظم واخطر ، فالمستحيل ـ بقوة الارادات ـ ممكن ، ممكن جدا ، فاحرى اذا لم يكن ابدا من قبيل المستحيل !

فالاخرون الذين تحاربوا مرارا ، وافنوا بعضهم البعض بالملايين المانيا وخصومها ، اسبانيا وأعداؤها ، ، هاهم الان يتجالسون ويتحاورون ويتفاهمون ويأخذون ويعطون ، لا يصدهم ولا يعجزهم اختلاف في جنس او لغة او عقيدة دينية ، ، المهم ان هناك سعي لتبادل المنافع ، وتقاسم الارباح ، والتحكم في (الاسواق) والتواطؤ على استغفال وابتزاز وقهر من فيه استعداد لتحمل ذلك والمصابرة عليه :

بالامس القريب طربنا وانتشت نفوسنا وحلقت ارواحنا حينما شاهدنا رؤساء دولنا جالسين في ثقة وعزم لشد اعضاد ، ومساندة ظهور فتياننا وشبابنا وكهولنا وشيوخنا في فلسطين من الرجال والنساء الذين واللواتي تصدوا بشجاعة واقدام ، واصرار ونكران ذوات ، في سبيل الله والوطن ، تجاه عدو عريق في خبثه ومكره وتطاوله ، مصداقا لما تحدث به القرآن وتاريخ الاسلام ، والذين حاولوا جاهدين ان يكذبوه ، ويمقهم !

هذا العدد المعدود من رؤساء دول الاسلام العرب ، وليس كل دول الاسلام جرى بينهم حديث سمعناه ، جله رصين منطقي مقنع ، انما لفت الانظار ـ ليس انظارنا طبعا ـ عدم وجود سماعات ولا وجود مترجمين ، ولا ارتسامات الضيق على الوجوه من جراء صعوبات الفهم ، ، على كل حال انها اجتماعات معهودة :

غير المعهود ، وغير المنتظر عن وثوق ، الذى كان مستبعدا ، ان لم يكن من قبيل الحلم هو اجتماع الرؤساء الاربعة والملك الشهم ، وريث العرش الاصيل ، اوصاف قليلة في حقه السامي ما دام قد تحمل من اجل الوطن والمواطنين الضرر الكبير ، مما لا يحتسب جزاؤه واجره الا عند الله ، الذى لا يضيع اجر من احسن عملا :

اتصور ان الضرورات الاقتصادية كانت هي الدافع ، ما دامت كذلك هي الدافع لكل العلاقات في انحاء الكنيا ، لكن لاباس ، لانه مع يسير العيش وتوفر الضروريات ، يحصل الاطمئنان وتشيع السعادة وتطيب النفوس وتتطهر القلوب وتتسامى الرغبات ان جل مؤلاء قد تكاثفوا من قبل وتعاونوا من اجل قهر العدو الطبيعي المتسلط الجبار فقهروه ، انما قامت عوائق طارئة احدثها شياطين الانس والجن ، ومع الاسف كانت الاستجابة لها ، والامم كالاجسام تنعم احيانا بالعافية وحينا يعتريها المرض ، فتعود تلك الاجسام بعد ذلك احسن حالا مما كانت :

في الجمع كان غيورون ، ولو عن الدفاع ، واظنهم اثاروا مشكل المغرب الباقي ، الماس بالمشاعر ، المزعج للخواطر ، المسهد للجفون ، المحرق للافئدة : مشكل الاحتلال المخزى لمدينة سبتة العريقة ومدينة طليلة المجاهدة ، خصوصا وانهم يعرفون ان المغرب لا يسكت على ضيم ، ولا يستريح امانة ، وانه يفضل حسم اموره بنفسه ، الا انه لا يرفض بل يعتز بالمساندات والتعزيزات والتاييد الكريم ، وهل يمكن ان ينسى او يتناسى ما بذلته القاهرة ودمشق وبغداد ايام المحن ؟ ! ابدا :

على ذكر القاهرة عاصمة العلم والفضل والشهامة ، يستحقق الاشادة ان افريقية لها شمالان غربي وشرقي مزدهران فكيف بالله عليكم تكون الحال ، لو تجاوزنا الجزئيات ـ وجعلنا عقد افريقية الشمالية المسلمة العربية يكتمل بحضور مصر والسودان ، وما ادراك ما مصر وما السودان ، مصر بكل فضائلها ومؤهلاتها ، والسودان بكل طيبوتها ولمكاناتها الطبيعية ، لو اكتمل العقد بجوهراته السبع ، لكان شيئا رائعا ، انما كل آت قريب !

ان مسائل الدين واللغة والوضعية المشتركة عالميا مسائل مفروغ منها ، وقائمة على اسس متينة ، المحتاج اليه ان ترشد تصرفاتنا محليا ودوليا ، فاي تصرف اخرق في بلد من هذه البلدان يلحق بنا الضرر ويلبوث سمعتنا جميعا ! وتبييت امرنم التنصل منه غدا ، يجعلنا اضحوكة ومضغا في الافواه ، حتى البخراء منها ، ولا حاجة الى ذكر الامثلة ، فهي قريبة منا وصارخة في وجوهنا ، والمسائل العظيمة تستحق التذاكر التقني العلمي المتشبع بالغيرة الدينية والوطنية ـ اساسا وضرورة ـ لوضع المخططات والتبادل الخبرات والمنافع الاقتصادية والعمرانية والتقنية والادبية والفنية والدراسية والبحثية والتنقيبية والانتاجية والابتكارية والاستكشافية ، والتساند بعد التشاور امام الاحداث والحوادث العالمية الطارئة ، والتفاصيل لا تحتاج الى ذكر ، لانها في الحقيقة آمال وخوالج تخامر كل ضمير سليم :

لقد تبين ان من يدعون صداقتنا ويرغبون في التعامل معنا ، انما يحرصون على ان تكون مصالحهم مضمونة قبل وفوق كل شيء ، ولا يهمهم دوس او انتقاص مصالحنا ، وما احداث مرور صادرتنا برا باراضي اسبانيا وفرنسا الا حجة قاطعة على انانيتهم المشبوهة وتمسكهم بخطة الاستغفال والاستغلال :

ولا اتصور مطلقا ان قافلة مناوليتنا تغادر بلادنا او تتوجه اليه سالقاها مثل هذا العنت ، لاننا فعلا اخوة ونبنا طيبوبة واخلاق اسلامية فحاشانا ان نفعل !

ان تعليلات المحللين لما حدث متعددة ولكن مواطنا مثلي يستطيع ان يقول : ان ذلك نتيجة القيادة المغربية الحكيمة الحازمة والبعيدة النظر في نفس الوقت ، ونتيجة الثبات في وجه الباطل ، بكل ما تطلب الثبات من تكاليف باهظة ، ونتيجة اتحاد الشعب ، مؤطرا بالقادة السياسيين او غير ماطر ، ونتيجة شهامة ونخوة اهل الصحراء ، واقوالهم الفاصلة عند الاقتضاء ، ونتيجة العمل الرشيد في كل انحاء المملكة ، مما يعجب ويدهش ويبهر ،

وخارجيا هو نتيجة انانية ـ الاصدقاء ـ الاروبيين الذين يحرصون على مصالحهم التي امتزجت لهم رخاء ورفاهية وازدهارا ، فلاجل البقاء على تلك الاحوال السعيدة هم ياخذون مغترفين بالكفين المفتوحتين ، ويعطون ما يعطيه حك السبابة بالابهام ، ، وهو نتيجة الجحود المهول فاولاد واحفاد والجنود الذين ذهبوا واعطوا ارواحهم ، والعمال الذى رمموا وشيدوا ، وبنوا العمران الواسع ، بشكل ذهبت معه كل آثار الحرب المدمرة والتجار الذين روجوا البضائع بامانه وصدق وقناعة مؤلاء كلهم ، والذين اكتهلوا وشاخوا صاروا في نظر (لوبين) ومن يتمذهب بمذهبه عناصر غير مرغوب منها ، ونعتوا ونعت ما يتصل بهم باقبح النعوت وارذلها وما حدث كذلك هو نتيجة انتفاضة الفتيان والشبان والكهول بفلسطين المحتلة منذ 1948 وفي مقدمة الجميع الفاضلات المجاهدات في اوانس وسيدات ، ووقوف الجميع في ثبات وتحد واسترخاص للارواح امام عدو ، اخبث عدو ، يظهر الكثير ويبيت الكثير :

وزاد بعض الظرفاء انك هناك تاييد الجماهير للفريق الرياضي الجزائري في مباريات شهر مارس ، وقال آخرون بل هو الجراد الذى بين ، لمن لم يتبين ان الغارات المؤذية والضرر اذا اقترب عم بلاؤه القاضي والدائرة ، اصحاب اليسار واصحاب اليمين ، من يصاحب ومن يعادى ، من يسالم ومن يحارب ، لان عبارة «الكفر ملة واحدة» لا تزال قائمة ، وسارية المفعول ، ويتاكد مضمونها يوما بعد يوم ، وعصرا بعد عصر ، فاعتبروا يا أولى الابصار» :

اللهم اننا اعتبرنا ، وادركنا وفهمنا ، وتبين لنا الرشد من الغي ، وتاكد لنا ان خيراتنا في اقطارنا الشاسعة الاستراتيجية هي لنا جميعا ونحن أولى بها ، وما فضل في ديارنا فاحبابنا وابناء اعمامنا هم الاولى والجديرون به ، ونحن على اجر من الجحر ، ننتظر اليوم الذى نستطيع فيه ان نكفي انفسنا بانفسنا من الابرة الى المدفع ، ومن البندقية الى النفاثة ، ومن اقراص الحلوى الى علبة الدواء ، ومن حبوب التغذية الى الاجبان المعبأة :

اللهم اننا اباة اعزة اغنياء بالله وبانفسنا من خاطب ودنا بعقلية جديدة منصفة بعيدة عن الانانية خاطبناه بمثل ذلك ، ومن استعلى واستكبر وطغى وتجبر ، وغلق ابوابه فنحن اعرف بمثل هذا السلوك واقدر عليه ، ونحن على استعداد لنزيد الابواب المقفلة قفلا من جهتنا لا يفتح الاعفتاحنا الخاص ، والقوم يعرفون نوعيته !

ياقومنا لقد شرحتم صدورنا ، واحييتم الامال المنكمشة في صدورنا التي كادت تموت ، فبالله عليكم الا عملتم اعمالا تفرج كربنا وتذهب احزاننا ، وتشعر بأن في ديار الاسلام لا يزال الكثير بخير ٪

الدعوة على ضوء هجرته صلى الله عليه وسلم الى الطائف

للاستاذ محمد اهدى

الدعوة الى الله والتبليغ الى الناس دعامة اساسية ولازمة لبناء المجتمع على أسس متينة وقواعد ثابتة لضمان حياة سليمة في كنف الاسلام الحنيف ، يقول تعالى : «يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ـ الاية 64 من سورة الانفال :

ومن ثم كان واجبا على العلماء القيام بالدعوة على الرغم مما يحف طريقها ومراحلها من محن ومخاطر وعقبات وجهود مضنية كلها تهون امام الغاية النبيلة لدى الدعاة المخلصين الذين كانت ثقتهم بالله لا تتزعزع ، وعزائمهم قوية ليقينهم الراسخ انهم يبلغون عن رب العزة ، ويستمدون منه النصر والتمكين ، وتبقى النتائج بحسب مشيئته وسننه في خلقه :

ولا غرو ان يكون هذا هو حال الدعوة ، فتلك هي طبيعتها على مر التاريخ منذ نوح عليه السلام الى يومنا هذا ، ولماذا ؟ لانها مهمة صعبة وشاقة باعظة الثمن ، الامر الذى يدعو ان تناط بالانبياء والرسل ومن بعدهم بورثتهم من العلماء ذوي العزم الصادق والعزم الثابت والنيات الخالصة :

ومواقف الرسول الكريم في هذا الشان كثيرة لا تحصى كلها جاءت لتكون نبراسا منيرا في طريق الدعاة متاسين ومقتدين :

وقبل الدخول في صلب الموضوع اورد موقفا راسخا اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الدعوة كانه لبنة اساسية لبناء صرح الدعوة الاسلامية :

هذا الموقف هو مع عمه حين اعتقد ان ابن اخيه قد ضيق به فطلب منه التخلي على امر الدعوة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يسارى على ان اترك هذا الامر ما فعلت حتى يظهره الله او اهلك دونه ـ نور اليقين للشيخ محمد الخضرى ص 46 ـ :

والان مع هجرته صلى الله عليه وآله وسلم الى الطائف وما نستنتجه خلالها من مظاهر الدعوة الصادقة ونتائجها اللاحقة :

«ولما نالت قريش من النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الاذى ما لا يعد ، خرج الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف ويرجو ان يقبلوا منه ما جاءهم به من عند الله عز وجل :

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف ، هم يومئذ سادلته ، فجلس اليهم ودعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم من اجله ، فردوا عليه ردا منكرا ، وفاجاوه بما لم يكن يتوقع من الغلظة وسمج القول ، فقام رسول الله من عندهم وهو يرجوهم ان يكتموا خبر مقدمه اليهم عن قريش فلم يجيبوه الى ذلك ، ثم اغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به ، وجعلوا يرمونه بالحجارة حتى ان رجلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتدميان ، وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد سج في راسه عدة سجاج ، حتى وصل رسول الله الى بستان لعتبه بن ربيعة ، فرجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه ، فعمد عليه الصلاة والسلام ، وقد انهكه التعب والجراح ، الى ظل شجرة عنب فجلس فيه ، وابنا ربيعة ينظران اليه ، فاما اطمان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الظل ، رفع راسه يدعو بهذا الدعاء : «اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين ، انت رب المستضعفين وانت ربي ، الى من تكلني ؟ الى بعيد يتهجمني ام الى عدو ملكته امري ؟ ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ، ولكن عافيتك اوسع لي ، اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ، من ان تنزل بي غضبك ، او يحل علي سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك» :

ثم ان ابنى ربيعة ـ صاحبى البستان ـ تحركت الشفقة في قلبيها ، فدعوا غلاما نصرانيا لهما يقال له ـ عداس ـ فارسلا اليه بقطف من العنب في طبق ، فلما وضع ـ عداس ـ العنب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : كل» مد الرسول يده قائلا : بسم الله ، ثم اكل ، فقال عداس متعجبا : والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد ، فقال له الرسول : ومن اي البلاد انت ؟ وما دينك ؟ قال نصرانى وانا رجل من اهل نينوى ـ قرية بالموصل ـ فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟ فقال عداس : وما يدريك ما يونس بن متى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا نبي» فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه وقدميه ، قال ابن اسحاق : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا الى مكة ، حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلى فمر به النفر من الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى فاستمعوا له ، فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد آمنوا واجابوا الى ما سمعوا :

وقد قص الله خبرهم عليه صلى الله عليه وسلم في قوله ـ واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ـ الى قوله ـ ويجركم من عذاب اليم ـ وقوله : قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ، ، ـ :

ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ومعه زيد بن حارثة ـ يريد دخول مكة فقال له زيد كيف تدخل عليهم يا رسول الله وهم اخرجوك ؟ فقال : يازيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه ، ثم ارسل رجلا من خزاعة الى مطعم بن عدى يخبره انه داخل مكة في جواره ، فاستجاب مطعم لذلك وعاد رسول الله ـ ص ـ الى مكة ـ فقه السنة للبوانى ـ ص 18 و 19 ـ :

اذا وفي هذه الهجرة التى قام بها صلى الله عليه وسلم لاجل الدعوة وما تعرض له خلالها من الاذى ثم في شكل عودته الى مكة نستخلص نقطا عديدة ذات دلالات عميقة ، اكتفى هنا بايراد ما يتعلق منها بالدعوة :

1 ـ سماحة الاسلام

ان في اختيار رسول الله ـ ص ـ زعماء ثقيف ليدعوهم الى الاسلام له دلالة توحى انه في حالة قبول هذه الدعوة من طرف هؤلاء السادة يكون

البقية على الصفحة : 7

آيات بينات تقرر مبادىء هى أسس الجهاد في كل زمان ومكان

للاستاذ محمد علي المصمودى

الاية الاولى : «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بامره» .

الآية الثانية : «ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها» ، والاية الثالثة والرابعة وهما متكاملتان : «ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» ، اما الاية الاولى فهي بيت القصيد في دستور الجهاد ، اذ لا يثنى عزم المجاهدين الا امر من ثلاثة : عاطفة قربى او صلة مودة ، او حرص على الولد والزوج ، او مصلحة مادية من تجارة او مال ، او ايثار للراحة والعافية ، فاذا روض الانسان المسلم نفسه ليتحرر من هذا الضعف بانواعه فجعل الجهاد اسمى مقاما من المال والبنين اى من المصالح والعواطف ، فانه لا يلبث حتى يصبح قوة لا ترد ، فانه ما ان يبدا في تذوق لذة الجهاد ويستمتع بخوض المعارك حتى تتحصن نفسه ضد الافات النفسية ، وهذا الصبرو المثابرة دعامتان من دعائم القوة في المسلم الصادق ، وكلما مر المجاهد في تجارب الجهاد الحلوة والمرة استفاد منها ، ففي الهزيمة يتعلم كيف لا يستسلم لليأس ، وفي حال النصر يتعلم كيف لا يستخفه الفرح ، وتصبح حياته حلقات من الدروس النافعة والتجارب البناءة التى تزيد نفسه اتساعا وايمانه قوة وثباتا وخلقه رصانة ، اما الاية الثانية : فهي مذهب في الجهاد يتميز به الاسلام والمسلمون ، وان كان قوامه فهما صادقا للنفس الانسانية ، فما اكثر الذين يحسبون الضعف عذرا ، ولا يدرون انه الذنب العظيم الذى نهى عنه الحق سبحانه في قوله عز وجل : «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الا علون ان كنتم مومنين» ، اما حين يتمسك المسلمون بالشعور بالضعف بجعلهم هذا قابلين ظلم الظالمين لهم واغتياتهم وجورهم عليهم ويقنعون من دنياهم بالدعاء على الظالم سرا وجبنا ، ونقد سوء عمله وتصرفه همسا وتاييده جهرا والتقرب اليه علنا ، فقد ادرك الاسلام ان هؤلاء الضعاف لا يقتصر ضررهم على انفسهم وانما يشيعون ذلك بمثلهم السيء الضعف فيمن حولهم ، فكما ان الشجاعة تعدى فالضعف يعدى ، ورب كلمة واحدة من خائف جبان تبعث في نفس مجتمع هادىء مستقر الفزع والرعب ، فدعاة الهزيمة في كل مجتمع هم الى اعدائها وان كانوا من صميم ابنائها هذا ان كانوا برآء من التواطؤ مع الاعداء او التعاون معهم ، ومن هنا جاء الاسلام سويا في الجزاء والعقاب بين المظلوم الخانع والباغى الظالم ، والحق يقال انه لا ظالم متجبر بغير مظلوم مستخذ ، والضعفاء جديرون بان يتحرروا من ضعفهم لو اضاءت نفوسهم الحقائق الروحية التى اشعل الاسلام جذوتها في مثل آياته : «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» ، قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم» ، وما تسبق من

البقية على الصفحة : 7

مناسك الحج لها فرصة تهتبل

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

نقل سيدي عبد العظيم المنذري عن صحيح ابن خزيمة ومسلم وغيرهما قال حضر الناس عمرو بن العاصي وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وقال فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أبسط لذلك لايايعك فبسط يده فقبضت يدي فقال مالك ياعمرو قال اردت أن اشترط قال تشترط ماذا قال أن يغفر لي، قال أما علمت ياعمرو أن الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله، فترى من جواب الرسول صلى الله عليه وسلم أن من جملة مايهدم ويمحو الذنوب كلها صغيرها وكبيرها القيام بمناسك الحج على شروطها، فاذا هيأ الله لك ايها المومن القادر الذي توفر لديه نفقات الحج رجلا كنت أو امرأة قد هيأ الله تعالى لك فرصة الحج لتطهر مما اقترفت من الذنوب والاوزال فاهتبل الفرصة ولا تضيعها فانك تدري هل تسنح لك الفرصة مرة اخرى كما تدري متى ينتهي اجلك وتلقى ربك يوم تجد كل نفس ما علمت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً، روى عن سيدنا علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا، فأنت ترى ايها القارىء الكريم ان الشارع الحكيم قد اوجب على كل من ملك راحلة اي مما يحمل عليها ما يقتات به في سفره من طعام وتخفف عليه مشاق السفر بركوبها الى بيت الله الحرام، وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، فمن تهاون عد الاستطاعة فقد فرق في القيام بركن من اركان الاسلام وقاعدة من قواعده فيخشى عليه ان يموت ويلقى ربه سبحانه وهو على تضييع ركن من اركان دين الاسلام فيندم ولات حين الندم، وقد كانت هذه الانذارات والتهديدات الخطيرة والمهولة من الشارع الحكيم منصبة على من تثاقل اداء مناسك الحج في عصور سالفة كانت الاسفار فيها — كما هو معلوم — محفوفة بمخاطر كبرى ومشاق عظمى تنقضي على المسافر ذهابا عدة اشهر ومثلها رجوعا واما في عصرنا هذا فقد انعم الله فيهما بتسهيل وسائل الاسفار جوا وبحرا وبرا من غير احتياج الى راحلة — فاقة — ولا الى حمل زاد — طعام المسافر — وقد أصبحت الطريق مذللة معبدة والامن قد عم وانتشر الرخاء والطمانينة وزيلت الاعذار واصبح السفر الذي كان يستغرق أشهراً في الذهاب ومثلها في الاياب لا يستغرق الان الا عدة ساعات من أكدير أو مراكش أو الدار البيضاء أو فاس أو طنجة أو وجدة الى جدة فما على من توفرت لديه نفقات السفر الداخلة في قوله جل ذكره وتزودوا فان خير الزاد التقوى فما عليه الا ان يهتبل الفرصة وان لا ينسى في سفره وفي اثناء اقامته في الحرمين الشريفين لا ينسى امتثال قوله سبحانه فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فلا فحش في الكلام ولا ما يفسد الحج ولا خروج عن حدود الله تعالى ولا خصام مع الرفقة أو خدم الحرمين الشريفين من المطوفين وغيرهم، فاذ كانت تلك الاشياء المنهي عنها مستقبحة في نفسها وفي غير الحرمين الشريفين ففيهما أشد قبحاً وأشد فظاعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه فيا ايها الحجاج الكرام ان سكان الحرمين الشريفين قد هيأهم الله تعالى لكم لتستعينوا بهم في اداء المناسك وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يوفرون لكم كل ما تحتاجون اليه من المرافق وحفظ الامن فلا تفتحوا معهم باب المماحكة ولا يشمون منكم رائحة الشح فان فلاحة اغلبيتهم ومحصولهم الزراعي هو في مواسم الحج فلا تشاحوهم في معلوم خدماتهم وفي اثمان سلعهم التي تاتون بها الى بلدكم كهدايا لاقاربكم ومعيشكم فان الله تعالى رصدهم خدما لضيوفه فعاملوهم معاملة حسنة، فان الله تعالى يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين، واما من تتوفر لديه نفقات الحج او لا تتوفر لديه الاستطاعة الشرعية للذهاب الى قضاء مناسك الحج والعمرة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفيه ان تتسور

(البقية في صفحة 6)

في ريـــاض الـــحـــج

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

يقول تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا لقد فرض الله عز وجل الحج على كل مسلم حر عاقل بالغ يقدر على الحج وذلك اذا توافرت له ما ينفق منه ويرحل عليه ويتحملها بدنه والحج عبادة يشعر فيها الانسان بأنه قام بعبادة بطريق ايجابي وأنه أطاع الباري تعالى حيث أمره وأنه قد طاف ببيته ووقف ببابه واستغفره لذنبه وتاب اليه من كل ما ارتكبه يقول سبحانه «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم» فالله تعالى اختار مكة ليكون لها هذا الشرف فيها ويقال انها في مكانها هذا انما تحت مركز العرش تماما الذي يلف الوجود كله ما نعرفه وما لا نعرفه حوله ورحمة من الله بعباده جعل هذا البيت هو سبيل الثواب والامان وذلك بنص آية الشريفة «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» والحج فريضة تهدف الى اعلان الانسان عبادته لله بطريق عملي وبأداء ايجابي ولله تعالى خلق آدم وحواء وملهما كان الخلق جميعا بطريقة واحدة وعلى هيأة واحدة فكل الناس ولدوا من أب وام واصل الاب والام واحد آدم وحواء والاسلام دعا الى الوحدة الشاملة بين المسلمين واعلن قيام الامة الواحدة يقول الله: «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون» واهداف الحج كثيرة ومتعددة تهدف الى سعادة الفرد في الدنيا بتصفية نفسه من عقدة الشعور بالذنب والمهادنة بينه وبين الناس وبأنه فرد عامل في المجتمع الاسلامي الكبير وهو السبيل الى فوز الانسان في الآخرة والحج هو قصد البيت الحرام لاداء المناسك في وقت محدد من العام ويبدأ بشهر شوال ويستمر حتى العشرة الاولى من ذي الحجة ولا يجوز في غيرها واركانه التي لا يصح بدونها هي: الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة والحلق والعمرة هي قصد البيت الحرام للتنسك بهيئة خاصة ولها وقت محدد فيجوز القيام بها في جميع ايام السنة الا انها في شهر رمضان افضل ما لم تكن مع الحج حيث قال سيدنا محمد عليه السلام «عمرة في رمضان تعدل حجة معي» واركانها هي الاحرام والطواف والسعي والحلق او التقصير فهي بذلك كالحج في اركانها عدا الوقوف بعرفة، والحج فرض في السنة التاسعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فرض في السنة السادسة من الهجرة والاول اصح لان الرسول عليه السلام لم يذهب في السنة السادسة للحج وانما للعمرة والحج يعتبر من الشرائع القديمة وان رحلة الانسان المسلم لاداء فريضة الحج عليه ان يكون متوفرا على المال الذي سيلفقه قد جمعه من الحلال او آل اليه من الطريق الشرعي لان الحلال يعين على الطاعة ويبعد عن المعصية والمسلم الذي يتوجه لاداء هذه الفريضة الجليلة عليه ان يتعرف على اركان دينه فالمعرفة مفروضة ان تبدأ من سن الرشد وله في هذه المناسبة التي يعتزم فيها الى التوجه المديار المقدسة ان يضطلع على ما هو الحلال وما هو الحرام وما يجب عليه ان يفعله وما يجب عليه ان يتجنبه لان الاسلام دعا الى تعلم العلم وحث عليه يقول تعالى «فاسألوا اهل الذكر ان لا كنتم لا تعلمون» والاسلام دين الرحمة والشفقة والثواب والمغفرة والعبادات تصل الانسان بربه والايمان بالله هو الضمان الكامل لعصمة الانسانية فكلما اتجهت النفوس بصدق الى خالقها عظم اخاؤها وقويت صلتها ببعضها والتفت قلوبها وامتزجت ارواحها ومن هنا فالمعنى الذي تدور عليه احكام الحج هي وحدانية الله بصدق واخلاص واما تعظيم البيت فلما يحتفظ به من الذكريات وما يقترب به من معان ومثل فانه اول بيت وضع للناس لعبادة الله في بلد حرام يشهد له الجماد شهدت لها السماء والاخلاص ويقول الرسول (ص) «لا تشد الرحال الا لثلاث: المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا» واليوم ان العالم الاسلامي في شرقه وشماله في جنوبه وغربه يواجه قوة لا تقهر الا بالصفوف المؤمنة الواعية ومأساة العصر امتدت الى الفلبين وافغانستان والى لبنان والى ارض فلسطين هذه الارض التي تعرش ملحمة الحجارة وما اخذ بالقوة لا يرجع الا بالقوة وبالوحدة الاسلامية يقول الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا»

حكمة لحاق تاء التأنيث بالماضي تارة وعدم اللحاق أخرى

- 2 -

للاستاذ جلول حميد التقاشي

أن شريعتنا ترغبنا في التعامل بالصدق قولا، وبالاخلاص عملا، وتنفرنا مما ينهجه ضعاف الايمان من البنيات الملتوية والطرق المنحرفة، حسبما يستقى من الموازنة بين الايتين:

1 - «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب لامقام لكم فارجعوا، ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة، ان يريدون الا فرارا، ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الايسيرا» الى «نصيرا» (لاحزاب - 13)

2 «واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين، وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يوملوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا» الاعراف - 87)

في الاية الاولى، لحقت تاء التأنيث، الماضي (قال)، نظرا الى أنها نزلت فيمن أقاموا أوضح برهان على ضعف ايمانهم وتكذيب ارادتهم وتزحزح عقيدتهم وتململ كيان اسلامهم وتفضح أمس شعائر دينهم: «واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولايذكرون الاقليلا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا (النساء - 143)

وفي الحديث «آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا أؤتمن خان»

وفي الثانية، لم تلحق تاء التأنيث، الماضي (كان)، لأن من نزلت فيهم أقاموا أصرح دليل على أنهم أفلد عزيمة وأصلب ارادة وامتن عقيدة واسرخ ايمانا وانم اسلاما، كاصحاب (ض) الذين شاركوا فعلا في غزوة بدر، فذاقوا حلاوة النصر رغم قلة عددهم (كسر) وضعف عددهم (ضعف) كما يؤخذ من (وذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم) اي قليلا كما، فكثركم كيفما، وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كالمشركين الذين قاوموهم في نفس الغزوة فذاقوا مرارة الانهزام رغم كثرة عددهم (كثرة) وقوة عددهم (ضعف)

فأعطيت التاء الدالة على الضعف لضعف الايمان والقوة (ترك التاء) لقوى الايمان وبذا تتذوق النكتة البارعة التي تشير اليها تلكما الايتان، فلا تصادم بينهما،

ومن هذا القبيل قوله تعالى

1 - «قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه» «الممتحنة - 4»

2 - «لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر» «الممتحنة - 6»

3 - «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر» «الاحزاب - 21»

في الاية الاولى، لحقت تاء التأنيث، الماضي «كان» لان من نزلت فيهم كانوا انزل وهادا واسفل مكانة وابخس وزنا واخسر كيلا وانقص كما وكيفا، كما يدل لذلك سياق الاية، «وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا» كالصهاينة والعرب، فبينهما عداوة عميقة الجذور وفي كل من الثانية والثالثة لم تلحق تاء التأنيث الماضي «كان» لان من نزلت فيهم اقاموا ادمغ بينة على انهم من الحيتان المصطفين كما يدل لذلك السياق «ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا» «الممتحنة» فهذه الدعوات لا تصدر الا من قلب مفعم ايمانا،

وبالنسبة لما في الاحزاب «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، وما زادهم الا ايمانا وتسليما» من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه «الاحزاب 23)

فهذه الفذلكة لا تنبع الا من ذوي الضمائر النقية والاقوال الصادقة،

ومنه الآيتان:

1 - «قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» (الحجرات - 14

2 - «ياأيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن (الممتحنة - 10

في الاية الاولى، لحقت تاء التأنيث، الماضي (قال) لنزولها في مخادعي الله ورسوله، فكانوا يحاولون - عبثا - أن يخمروا عقل النبي (ص) بجوفاء أقوالهم المعسولة التي تحتها سم قاتل فور ان باءته اوحي اليه ان يكون على حذر من أولئك الشرادم الذين لا يتجاوز نطقهم بالشهادتين رأس ألسنتهم كما يدل لذلك السياق (قل لم تؤمنوا ولكن) الخ وفي الثانية لم تلحق تاء التأنيث الماضي جاء لنزولها في المومنات اللواتي - من اجل افراط ايمانهن - ادخر الله لهن اجزل ثوابا واشاد بجليل مآثرهن ومناقبهن فكفر لهن ما اكتسبنه من الوزر في خوالي الازمنة «واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم» «الممتحنة - 12»

فأعطيت التاء لضعف الايمان، والقوى «تركها» لقوى الايمان من مهاجرى المومنات فلا تعارض، واما تأويل اللحاق بالفئة او الجماعة او الطائفة، وعدم اللحاق بالفريق او الجلس فغير جلي، ومنه ايضا الايتان

1 - «ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا، وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمودا كفروا ربهم الابعدا لثمود» «هود - 61»

في الاية الاولى، لحقت تاء التأنيث، الماضي «أخذ» لأن نابي القول الذي خوطب به شعيب، أخف وطأة من الاذاية بالفعل، كما يدل لذلك السياق، «ياشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول» فقومه اقتصروا على بذيء القول، والقول - طبعا - أخف من الفعل، فهو ضعيف بالنسبة للفعل بينما الثانية لم تلحق التاء فيها، الفعل المذكور، لأن فظيع الفعل اشد خطرا

فقوم صالح عمدوا الى ناقته فعقروها، فأعطيت التاء الدالة على الضعف لضعف القول والقوى «تركها» لقوى الفعل،

ومن النماذج التي اوردناه بها الموضوع ايضاحا:

او افترضنا ان مرؤوسا اقتحم باب مكتب رئيسه فانهال عليه بالسب والطعن وذهب الى حال سبيله واو قدرنا انه لم يقتصر على قبح القول، وانما انهال عليه بالضرب المبرح، فألغى ضربه حتى كسرت جميع اعضاء جسده - لكان ذلك اشد خطرا من بذيء القول، لأن القول يعالج بالاعتذار في حين نجد الفعل المؤلم لاعلاج له فقد يؤدي الى الموت حالا او مالا!!

ولعل هذا هو السر ايضا في ايثار الفاء على الواو بالنسبة لناقة صالح

فالفاء - تدل - حسب الاصطلاح اللغوي - على التعقيب والمبادرة، اذ الضرب المؤلم يذكي ذبالة الغضب وفتيلته في سويداء الفؤاد، فيكون رد الفعل سريعا بينما بذيء القول قد يكتمه المغلوب على امره، فيهمل الشاتم برهة من الوقت، ريثما يتضح حاله،

ولهذه الاسرار، يشير ابن مالك في ألفيته:

والتاء مع جمع سوي السالم من
مذكر كالتاء مع احدى اللبن

الاسلام أهدى باللغة الاسبانية

صدر عن مركز الدراسات الاسلامية العربية باسبانيا مسجد الملك عبد العزيز بمربيا ترجمة الى اللغة الاسبانية لكتاب الاسلام أهدى للاستاذ السيد عبد الله كنون قام بها الاساتذة العاملون بالمركز نفسه وقد قامت بطباعته واخراجه مكتبة المنارة للطباعة والنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

وكان كتاب الاسلام أهدى قد نشر لاول مرة منذ سنوات ثم أعيد طبعه مرة ثانية سنة 1984.

تقع هذه الترجمة الجديدة للكتاب في نحو 83 صفحة باخراج جيد وطباعة حسنة وسيكون لهذا الكتاب دور كبير في تعريف الاسبانيين والمتكلمين بهذه اللغة في امريكا الجنوبية بحقيقة الدعوة الاسلامية والاصلاح الاجتماعي العظيم، الذي اتت به.

فضيلة الامين العام لرابطة العلماء في باريس

يوجد في باريس منذ مدة فضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ السيد عبد الله كنون وذلك من اجل اجراء الفحوص الطبية والعلاج وقد اجريت له عملية جراحية وتردنا الاخبار بأنه في طريق الشفاء، نتمنى لفضيلته شفاء عاجلا ونامد الله في عمره واعاده الى ارض الوطن سالما.

العودة المظفرة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بالقمة المنتصره ، سرورنا ما أكبره !
فالعيد منها والديها فرحة مكرره !
شبابنا في ظلها منبعث ، ما أنضره !
يجمع الله بها طاقاتنا المنتشره !
فالاتحاد قوة ، على الطغاة الكفره !
في قمة (الجزائر) الآمال كانت خيره !
(والمغرب العربي الكبير) فينا مفخره :
تعانق الاخوان اذ قلوبهم منوره !
والقادة الخمسة فيهم الوعود المزهرة !
(وفهد) الشهم هنا نحمد طراً أثره !
(والحسن الثاني) يحقق المنى المنتظره !
في العقد كان ساطعاً ، أكرم بتلك الجوهره !
فوجدة التراب فينا عبرة وتذكره !
(واجنة القدس) له شاهدة معبره !
وكيف لا ، وربه أيده ونصره ؟ !
نعيش في نهضته ، كم ذكريات عطره
خطابه تطبعه الكلمة المؤثره :
يجلو الحقائق ، فيبدي نطقه ما أضمره !
يأسو الجراح ، ويبدا وي المهيج المنكسره !
والحب في اعماقه فجر منه كوثره !
فالخير في الحر الكريم ، كلما قد ذكره ؟
والضوء في عز النها ر ، جاهل من أنكره !
مليكنا بالشكر في أوطانه ، ما أجدره !
فتوحه من جده باهرة مشتهره
في الدين والدنيا به أمته مستبشره :
نور على نور من الله لذي قد أظهره
لامة سعيدة ، سبحان من قد سخره !
ولاؤنا لعرشنا ميزتنا المعتبره
فيه الكنوز كلها لشعبه مدخره
يحيا ولي عهده ذو الهمة المبتكره
والعرش يرعى في (الرشيد) بدره وقمره
والعرش رمز أمة ، ببعثها مسطره !
كان لها... كانت له ،،، مظهره ومخبره !
والعشق بين العرش والشعب أصيل الشجره !
فالنطق لا يصفه ، ولا مداد المحبره !
... وأمة الاسلام تشكر بنيها البرره ،
(وياسر) يحمد مو لاه على ما يسره !
(والقدس) في قلوبنا حاضرة ، موقره
والانتفاضة ستبقى دائماً مقتدره ،
الى الفداء والجها د همة مبتدره ،
بوغم من أنف العدى ، والطغمة المستكبره !
أعضم بها من صحوة ، وثورة منفجره !
اذ في الحجارة بدت ، شمس الخلاص النيره !
والكون معجب بوعي ، وثبات بهره !
تلك (فلسطين) ستصبح بنا محرره !
(والمسجد الاقصى) به صلاتنا مقرره !
1) (مراكش) باخرة في اللطف كانت مبحره !
2) وشرف الوصل غدا (لطنجة) المزهره !
3) (والحسن الثاني) على جهاده ، ما أصبره !
4) مواقف النضج لها في نهجة مفسره .
5) قربه أكرمه بفضله وغمره .
6) وهو النصير والمعين للنوايا الخيره !
والله أيد وبا رك الجهود المثمره !
بشرى لنا ! بشرى لنا ! بالعودة المظفره !

تصحيح آيات

مع كتاب « المناهج البهية في الخطب المنبرية » المطبوع من طرف مؤسسة المعارف اللبنانية ففي صفحة 17 « وكان فضل الله عليك عظيما » كتبت (كبيرا) وفي ص 27 (وذلك دين القيمة) كتبت (أقيمة) وفي ص 40 (فهل من مدكر) كتبت بالذال المعجمة وفي ص 95 (ومن كان مريضا أو) كتبت (منكم) مريضا التي توجد قبلها بقليل وفي ص 127 (ولم يصروا على ما فعلوا) كتبت يصيروا وفي ص 203 (ربنا اغفرلي ولوالدي) كتبت (رب) وهي في سورة ابراهيم وفي ص 227 (لكن الرسول والذين امنوا) الى قوله (المفلحون) حذفت الاية (وأولئك لهم الخيرات) وفي ص 230 (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم) أقحمت اية (ولم يظاهروا على اخراجكم) التي توجد في غير هذا المكان وفي ص 273 (فسوف يلقون غيا) كتبت يلقون وفي ص 280 (فأصلحوا بين أخويكم) كتبت (أخوتكم) وفي ص 232 (أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) حذفت أو يصيبهم

وفي الجزء الثاني من نفس الكتاب في ص 14 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كتبت العليم وفي ص 16 وزيد أن نمن كتبت تدن وفي ص 56 والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالمرجون القديم كتبت لتعلموا عدد السنين والحساب التي توجد في سورة يونس أما الاولى فهي توجد في سورة يس وأخيرا في ص 389 والذين من قبلهم كذبوا بآيات الله كتبت بآياتنا وهي في سورة الانفال .

وفي كتاب يسألونك في الدين والحياة للدكتور الشرباصي وفيه سبعة أجزاء .

في الجزء الاول ص 202 وأحل لكم ما وراء ذلكم كتبت ذلك وفي ص 256 وما تدري كتبت بدون واو وفي ص 305 قد جاءكم من الله نور كتبت وقد بالواو وفي ص 316 انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون حذفت يتولونه والذين من الاية وفي ص 535 فمن اعتدى عليكم حذفت الميم من عليكم

وفي ص 578 (واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول) كتب على الرسول وفي ص 616 ولم يصروا على ما فعلوا) كتبت (يصبروا وأخبرا في ص 658 (عليه توكلت واليه متاب) كتبت (مثاب)

وفي الجزء الثاني من الكتاب في صفحة 373 كتاب انزلناه اليك مبارك حذفت اليك من الاية

وفي صفحة 527 ومأنزلك اتبعك كتبت اتبعت

وفي صفحة 528 قال أتتم شر مكانا كتبت وقال

وفي صفحة 574 فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم كتبت عظم

وفي صفحة 634 ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم كتبت رحيم

وفي الجزء الثالث من الكتاب في ص 152 كأن لم تغن بالامس كتبت بالامن وفي ص 243 رب هب لي من لدنك ذرية طيبة كتبت ربنا وفي ص 245 حذفت هذه الجملة بأكملها من الاية واغفر لابي انه كان من الضالين من سورة الشعراء .

وفي ص 276 ومالهم به من علم حذفت من وفي ص 337 حذفت الميم من قوله تعالى والناهون عن المنكر وفي ص 362 بدلت النون بالدال في قوله تعالى انما عليك البلاغ وعلينا الحساب

وفي الجزء الرابع من الكتاب في ص 60 وعمل عملا صالحاً حذفت عملا من الاية وفي ص 198 ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم حذفت أحسنتم الثانية وفي ص 205 انا هاهنا قاعدون حذف حرف الهاء من الاية وفي ص 238 ولما فصلت العير كتبت بالغين وفي ص 245 سواء منكم من أسر القول ومن جهربه كتبت أوجهر وفي ص 290 والبيع وذا الكفل كتبت وذي الكفل بالكسر وفي ص 332 من خير محضرا كتبت محضر بالرفع وفي ص 380 فجعلتم منه حراما وحلالا كتبت حلالا وحراما وفي ص 398 فنزل من القران ما هو شفاء كتبت وينزل . وفي ص 414 لا يأتون بمثله حذف حرف لام ألف وفي 436 وما تسقط من ورقة الا يعلمها كتبت ويعلمها .

وفي الجزء الخامس في صفحة 147 حذفت الى من الاية الكريمة وامره الى الله وفي صفحة 191 ان الذين حقت عليهم كلمات ربك كتبت كلمتنا

أبو زيلب

اخطار التبشير على الاسلام والمسلمين

للاستاذ عبد الرحمن القباج

يعرف المفكر التونسي المرحوم عثمان الكعاك التبشير بقوله : «التبشير كمعنى أصلي اشتقاقي هو الدعوة الى ما جاء به الانجيل من عقائد وتعاليم ، لان الانجيل معناه كتاب التبشير بحيث أن أصدق ترجمة للكلمة تبشير هي حمل الناس بصوره أو بأخرى كافراد أو كجماعات من عقيدة وثنية أو اسلامية أو بوذية أو غيرها ، الى العقيدة المسيحية .. ويتبع ذلك طبعا علم مناهجي يسمى التخطيط التبشيري» .

ويحدد صموئيل زويمر صاحب مجلة «العالم الاسلامي» أهداف التبشير في نداءه الخطير الموجه الى المبشرين أثناء انعقاد مؤتمر القدس سنة 1935 بقوله .

«أيها الابطال والزملاء الذين كتب لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها البلاد الاسلام فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس .. لقد أديتم الرسالة التي أنيطت بكم أحسن أداء .. ووفقتم لها أسمى التوفيق وان كان يخيل الى أنه مع اتمامكم العمل على أكمل الوجوه ، لم يسقط بيدكم الى الغاية الاساسية فيه ، التي أقربكم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين ، لقد كانوا أحد ثلاثة اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام .. أو رجل مستخف بالاديان لايبغي غير الحصول على قوت يومه وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية .. ولكن مهمة التبشير التي لديكم دول المسيحة للقيام بها في البلاد المحمدية ، ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية ، وان في هذا هداية لهم وتكريما ـ هكذا ـ وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله ، وبالتالي فلاصلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية ، وهذا ماقمتم به خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام وهذا ما أهنئكم عليه .. ونهنئكم عليه المسيحية والمسيحيون جميعا لقد سيطرتم من ثلث القرن التاسع عشر على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ، ونشرتم فيها مكاتب التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الاوروبية والامريكية ، ولقد اعددتم في ديار الاسلام شبابا لايعرف الصلة بالله ولايريد أن يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية . وبالتالي جاء الشيء طبقا لما أراده الاستعمار .. لايهتم للعظائم .. ويحب الراحة والكسل ولايصرف همه في دنياه الا الى الشهوات .. ان مهمتكم قد تمت على أكمل الوجوه .. وأنتهيتم الى خير النتائج .. وبارككم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار .. فاستمروا فقد أصبحتم بفضل جهادكم موضع بركات الرب» .

ويتحدث الاسقفي ميشيل وكيل ادارة البعثات التبشيرية في الشرق بروما عن مهمة المبشر بقوله وأن الهدف الذي يتعين على المبشر تحقيقه .. هو تحطيم قوة التماسك الجبارة التي يتميز بها الاسلام ـ او على الاقل اضعاف هذه القوة ، وان على المبشر ان يدرس ويفهم (قرآن محمد) ليعرف كيف يتذكر الناس في الشرق بانه كانت هناك مدنية سابقة على الهجرة وأنها كانت مدنية مسيحية ، وان يستخدم الاسلحة السليمة التي تاسر النفوس ، وفي مقدمتها الصدقات والمعونات ، واقامة المعاهد والمدارس والمؤسسات الخيرية وهي كلها مؤسسات دينية» .

اما المبشر الامريكي هنري جسب فيبرز النتائج التي يسعى التبشير الى تحقيقها بقوله :

«لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية ، واخذت دائرة نفوذه تضيق شيئا فشيئا حتى انصرفت في حدود محددة ، وقد تم معظم هذا التطور تدريجيا عن غير وعي وانتباه ، وقد مضى هذا التطور الآن الى مدى بعيد ، ولم يعد من الممكن الرجوع فيه ، لكن نجاح هذا التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي ، وعلى الشباب منهم خاصة ، كل ذلك نتيجة النشاط التعليمي والثقافي العلماني» .

واخيرا تكشف مجلة «الاعتصام» المغربية بالارقام عن مدى انتشار التبشير في القارة الافريقية والشرق الاوسط حيث تقول :

«ان التبشير بين المسلمين قد بلغ ذروته في هذا القرن في شتى انحاء العالم ، ولا سيما في القارة الافريقية ، هذه القارة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 440 مليون نسمة ، والتي يستزيد المسلمون فيها على 270 مليون نسمة . وان عدد المنصرين من الافارقة يبلغ مائة واربعة آلف ، وان منهم ثلاثة وتسعين الفا نساء ورجالا يقومون بتوزيع التوراة والانجيل بين المسلمين .

ومن الثابت ان جمعية ترجمة الانجيل في افريقيا تتولى اعداد اكثر من 442 ترجمة في طريقها الى افريقيا لتوزيعها هناك كل حسب لغته ، وتشتمل هذه الترجمات على 72 ترجمة حديثا للانجيل ، وكانت قد ترجمت سابقا ، واصبحت غير متشبة ولاملائمة للمفاهيم الحديثة ، مما حدا بهم الى اعادة ترجمتها بما يوافق العصر . وهناك حوالي 350 ترجمة جديدة تعتبر الاولى من نوعها ، وقد بلغت ميزانية هذه الجمعية سبعة ملايين دولار امريكي خاصة بافريقيا وحدها .. كما بلغت ميزانيتها لعامي 81 ـ 1982 حوالي ثلاثة وعشرين مليون دولار .

وتجدر الاشارة الى ان اكثر من 10 ملايين وثمانمائة الف نسخة من الانجيل قد تم توزيعها في العالم من قبل اتحاد جمعيات الانجيل في الاعوام الماضية فقط كما تم شحن 5900 نسمة من الانجيل باللغة العربية من اوربا في طريقها الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، كما تزود لبنان بثلاثة ملايين نسخة :

كما يجب التنبيه الى ان هناك اكثر من ستة ملايين من الطلاب المسلمين يتعلمون في مدارس تخضع للكنيسة .

وأمريكا وحدها تنفق على الارساليات التبشيرية ، ومنها افريقيا اكثر من 600 مليون دولار سنويا ، كما تنفق انجلترا على ذلك اكثر من مليون جنية استرليني ، بالاضافة الى ماتنفقه بقية الدول الغربية الاخرى ..

اما الاذاعات التبشرية في جميع انحاء الارض فحدث عنها ولاحرج ..

وان التبشير بهذا الموقع الخطير في سلسلة الصراع ضد الاسلام والمسلمين .. وبهذا الدور

الاسرة في الاسلام

الاسلام عنى بالاسرة عناية كبيرة

وتكلم بطول عن نظام الزواج وشروطه والمهور وتعدد الزوجات وحقوق سيدنا اسماعيل عند ما تزوج وحقوق الزوجة ، بحثت عن الماء لطفلها والطلاق والنفقات للاولاد والوالدين والتكافل الاجتماعي العام فضلا عن الاسرة ؟ فبالاخلاق تنتظم الاسر ، ويصلح المجتمع ، وتستقيم الحياة فحسن الاخلاق نصف الدين ؟ وللامومة دورها الخالد في بناء الاسرة ، والمجتمع ؟ وصنع الاجيال ، لانها تسهم في تكوين ذرية صالحة وطفولة متفتحة ، على الحياة بتربيتها لاولادها التربية الصالحة فيشب الاولاد على الرجولة والكرامة وحب الوطن والشريعة الاسلامية خير من كرم الام ؟! والمرأة عامة فقال ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا عامة .

سلا الحاج احمد معنينو

وقد كرمها الرسول صلوات الله عليه وسلامه حينما سأله رجل من أحق الناس لحسن صحبتي قال امك ثم قال من ؟ قال امك ، ثم قال من فقال في الثالثة أمك ؟ ثم من قال أبوك صدق رسول الله ومن الايات الكريمة والحديث الشريف ، نفهم ان الشريعة الاسلامية خير من كرم الانسان والمرأة من كرم الانسان والمرأة عامة فقال ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا عامة .

مناسك الحج لها فرصة تهتبل

(تتمة صفحة 3)

اليه النية الحسنة وانه متى يسر الله له وسبق في علمه سبحانه حج بيت فانه لا يتأخر ولايتواني عن ذلك ، وان مات فسيجد اجرنيته الحسنة عند الله تعالى وقد جاء في الحديث (نية المومن خير من عمله) وذلك لان عمله ينقطع بالفراغ ونيته الصالحة لاتنقطع او لان النيه خفية لايدخلها الرياء بخلاف العمل والله الموفق .

الاخضر في مراحل هذا الصراع وطبيعته .. كان من المفهوم ان تأتي وسائله على نحو يلائم موقعه ودوره .. فليس اسوء من استغلال حاجة الانسان كوسيلة يحقق بها هدفه .. الحاجة الانسانية الى المعرفة .. والى الغذاء والى الدواء .. في بقاع اسلامية فقيرة .. لاتغيب المسؤولية عنها وراء بريق الغنى في بقاع اسلامية اخرى ..»

كلمـة مندوب الجمعية المغربيـة لمسانـــدة الكفـــاح الفلسطينى بمنـاسبـــة تجديـد فـرع طنجـــة

انعقد بطنجة يوم الجمعة 24 يونيه 1988 اجتماع بمندوبية وزارة الثقافة لتجديد مكتـــب فرع طنجة للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطينى وبحضور عدد كبير من المهتمين القى الاستاذ محمد العبدلاوى مندوب الجمعيـــة وعضو رابطة العلماء كلمـــة نثبت مقتطفات منها فيمـــا يلـــى :

يقول الله تبارك وتعالـــى : «من المومنين رجال صدقـــوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظـــر وما بدلوا تبديلا :

سادتى اخوانى : انتدبت من طرف المكتب المركزى للجمعيـة المغربية لمساندة الكفـــاح الفلسطينى من اجل ان اشـرف على تجديد مكتب فرع الجمعيـة بطنجة وانه لشرف عظيـم ان احضر جمعكم هذا في هـــذه المدينة التاريخية ذات الاشعاع الفكرى والوطنى ، ،

وكانت هذه المدينة ـ على موعد مع الخطاب التاريخى الهـــام الذى القاه فقيد وكانت العروبة والاسلام محمد الخامس رحمه الله يوم 10 ابريل سنـة 1947 بساحة قصر المندوبية والـذى حضره جمهـــور غفير مـــن الطنجيين ورجال السلـــك الديبلوماسى والذى اعلـــن فيه رحـمـــه الله عن تشبـــث المغاربة بوحدتهم الترابيـــة تحت ظل العرش العلوى وعـن تعلقهم بما يضمن لهم كرامتهم ويصون حقوقهم كما اكد علـــى ارتباط المغرب بالامة العربيـة وبالجامعة العربية وانه جـزء لا يتجزأ منها :

وكان لهذا الخطاب صـــداه القوي في المحافل الدولية :

ماتقى لاحزاب المغرب العربـى الذى اقيمت سنة 1958 ثم ذكر مندوب الجمعية بالظروف التـى ولدت فيها الجمعية المغـربيـة فقال :

كما ان هذه المدينة كانـــت كان ذلك عقب الهـــزيمـــة النكراء التى اصابت الامـــة العربية في حربها لاسرائيـــل والتى يعبر عنها بحرب الستـة ايـــام ذلـــك يـــوم 5 يـونيه سنة 67 :

فكان من الواجب امتـــدادا للتاريـــخ ان يعبر الشعب المغرب عن مساندته للقضيـــة الفلسطينية التى تعتبر قضيـة حياة او موت بالنسبة للامـــة العربية فتاسست هـــذه الجمعية بعد سنتين من العدوان الاسرائيلى على الامة العربيـة واستيلائها على الجولان وسيناء والضفة الغربية :

وضـمـــت الجمعية ممثلـى الاحزاب الوطنية الرئيسيـــة والنقابات العمالية ورابطـــة علماء المغرب وكان الهدف :

ـ توعية المواطنين بالقضية الفلسطينية وانهـــا قضيـــة العرب الاولى

ـ دعم المنظمة الفلسطينيـة ماديا وادبيا على المستـــوى الداخلى والخارجى :

ـ التعريف بكفاح الشعـــب الفلسطينى وباحقيته في الوجود والبقاء لدى المنتظم الدولى :

ـ التعريف بخصوم القضية وباعداء الامة العربية بالثالوث الخطير الامبريالية العالميـة والصهيونية العنصـريـــة والمسيحية الصليبية :

واتخذت الجمعية من بعض الاحداث الكبرى في تاريـــخ القضية الفلسطينية مناسبـــة لاقامة تظاهرات ثقافية سليمة للتحقيق الاهداف السابقة :

1) فاتح يناير يوم انطـلاق الثورة الفلسطينية ـ 3 مـارس يوم الارض 15 ماى ذكـــرى قيام الكيان الصهيـــونى 5 يونيه يـــوم العـــدوان الاسرائيلى ، 21 غشت ذكرى احراق المسجد الاقصـــى ، 29 نوفمبر يوم التضامن العالمى مع كفاح الشعب الفلسطينـــى واليوم ونحن نعيش الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التـــى دخلت شهرها السابع والتـــى اظهرت اسرائيل على حقيقتهـا وعرتها من ثيابها وانها عصابة الغدر والمكـر والتجويـــع والتقتيل العصابة التى بتـرت ايدى الاطفال وسيقانهـــم ووضعت التراب على ضحاياهـا وهم على قيد الحياة وطمسـت معالميهم بديباباتها :

اليوم عرفت فلسطين طريقها وفرضت وجودها حيث اصبـح اطفال الحجارة وشعب الحجارة يعتمدون على الله وعلـــى انفسهم فـلا يومنـــون لا بالمؤتـمـــرات ولا بالخطـب والندوات ولا بالتصريحـات ولا على زيد ولا على عمرو ، لانهـم في هذا عن اقتناع ان ما اخـــذ بالسلاح لا يسترد الا بالسـلاح وما اخذ بالدم لا يسترجـــع الا بالدم وكانهم يرددون مـــع الشاعر العربى قوله :

عش عزيـزا او مـت وانت كريم

ببن طعـن القنـا وخفـــق البنـــود

او مع الشاعر الاخر :

ونحـن انـــاس لا توســط بيننـــا

لنا الصـدر دون العالميـــن او القبـــر

والجمعية المغربية تساند بكل قواها منظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها الممثـل الشـرعى والوحيد للقضيـة الفلسطينيـة وتهيب بالمنشقين والخارجين ان يرجعوا الى وحدة الصـــف وكل رصاصة لا تخرج في وجـه العدو فهي رصاصة طـائشـة وجريمة وخيانة وانها لثـــورة حتى النصر :

ان اطيل عليكم ، بارك اللـه اعمالكم وسدد خطاكم وانجـح مسعاكم والسلام عليكم :

الدعوة على ضوء الهجرة

تتمة الصفحة : 2

قد بلغ العامة بواسطة ساداتهم منتهجا اقصر الطرق وايسرهـا في وقت وجيز مما يوفر الوقـت والجهد لدعوة قـــوم آخريـــن «ولا ضرورة لقياس هذا الوقـت بذاك الذى نزلت فيه الايـــات الاولى من سورة عبس لوجـــود اوجه الخلاف بينهما» :

ولعل هذا النفر من ثقيـف الذى استقبل رسول اللـــه ـ ص ـ شر استقبال والحقـوا به سفهاءهـــم وصبيانهـم يضربونه ويؤذونه ويسخـرون منه هو نفسه او بعض افـراده الذين يشكلون وفدا برئاســة كنانة بن عبد ياليل الـــذى وفد على رسول اللـــه ـ ص ـ بعدما يناهز عقدا من الـــزمن يعلن اســـلام ثقيف ، وقـد استقبلهم الرســـول ـ ص ـ استقبالا حارا واعتنى بهـم ابلغ عناية ، اذ انه ـ ص ـ كان ياتيهم كل ليلة بعد العشـــاء فيقف عليهم يحدثهم حتـــى يـــراوح بيـــن قدميـه (اى يقوم على كل قدم مـــرة مـــن التعب) طبقات ابن سعد :

ولعل تلك البذرة الطيبـــة ـ بما فيها من خصائص الحياة ـ هى التى وجـدت الارض آنذاك غير ملائمة للانبات ، هـــى نفسها التى تنبت بعد ذلـــك حينما نزل الماء واهتـــزت الارض وربت (أعنى فتح مكة):

شتان بين الاستقبالين ، الاول مـن قبـــل اناس ذوي عصبية وحمية جاهلية لنبـى الله محمد ـ ص ـ ، والثـانى من لدن اشرف خلق اللـــه الى ذلك النفر او بعض افراده ـ الذين استقبلوه ذلك الاستقبال المنكود :

فلم يفكر ـ ص ـ في الانتقام ولا ان يقابل الاساءة بمثلهـــا وهو في موقع السلطان والسطوة، وهم في موقع الذل والصغـــار والهوان ، ـ قبل اعلان الاسلام ، اما بعد ذلك فالاسلام يجـــب ما قبله ـ ولكنها الـــدعـــوة في اجل صورها الى الاســـلام السمح الحنيف الذى لا يعـرف حقدا ولا ضغينة ولا يريـــد شرا باحد :

ـ يتبـــع ـ

آيـات بينـات تقرر مبادىء هى أسس الجهاد في كـــل زمـــان ومكـــان

تتمة الصفحة : 2

امة اجلها وما يستاخـــرون ولو استمد المسلمون في عصرنا هذا زاد من هذه الحقـائـــق التى لا ياتيها الباطل من بيـــن يديها ولا من خلفها لزال عنهـم شعورهم بالخـــوف نهائيـــا ولا استطاعوا وضع اليـــد في اليد لتحرير مـا ضـــاع مـن مقدسات واعتبارات فقدمـــا مسلموا اليوم ولا نتقضـــوا مقاتلين المتجبريـن في الارض السليبة لا يرهبهم عـــدو ، ولا يثنى عزمهـم ســـلاح ولقد امتلا تاريخ الاســـلام والمسلمين بالامثلة علـــى على الامتناع من هـــذه المبادىء السامية المستمـدة من روح الاسلام منها هـــذه القولة : احرصوا علـــى الموت توهب لكم الحيـــاة ، فكانت خلاصة حياة المجاهدين كلهم في بقاع الارض وحقـب الزمان ، وقد توج القـــرآن الكريم هذه المبادىء بهـــذا العقد الذى يعرضه الله تعالـى على المجاهدين في كل زمـــان ومكان يشـترى فيه منهـم حياتهم وما يملكون علـى ان يهبهم الجنة ، ان الجهاد هـــو ثمرة الايمان الاولى ، لذلـــك كانت رعاية رسول الله صلـى الله عليه وسلم لايمان صحابته واتبـاعه في المقـــام الاول عنده ، فقد وجب علينـا معاشر المسلمين ان نسارع الى النظر في كل ما يجرى في حياتنا وان تستلهم ما قرره ماضينـا ودينا وتاريخنا ، وان نعلـم انه لاتجاة لنا الا بان نحيـى فضيلة الجهاد في نفوسنـا ، وان نوقد شعلتها فتطهـــر نفوسنا وحياتنا من كـــل صنوف الضعف والوهن وكلنا يردد نشيد الانتصـــار : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولله العزة ولرسولـــه وللمومنين» وصدق اللـــه العظيم وبالله التوفيق :

طريقنا الي وحدة الصف

مزايا الصلـــح ومحاسنـــه

- 3 -

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوى

لقد خرج صلح الاخوة الى الوجود بعد تعثر وتاخير وتالم البعض لهذا التاخر وهذا التعثر ولم يهتم به الاخرون بقدر اهتمامهم بالصلح نفسه ووقف منه المضلون موقف التشكك حتى قالوا انه هدية لنجاح المؤتمر الاستثنائى لدول الجامعة العربية ولكن العقلاء في كل مكان ضفقوا له بحرارة بالغة وجعلوا حديث مجالسهم ومصدر ثنائهم وعنفوا قائلته وشعوبهم وكانى بهم يقولون : لا يضركم من ضل اذ اهتديتم - المائدة 105) :

وكفى ان يردد كل واحد منكم قول الله تعالى : (ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب) - هود 88 - ، وامنوا بقول الله تعالى وهو اصدق القائلين وعدا منه سبحانه وتقريرا «ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتيكم خيرا» (الانفال 70) ، ولم يبق امام الاخوة الاشقاء بعد اعلان صلحهم الا ان يجددوا العزم الثابت فيه والسير به الى الطريق الهادف والمستقيم حذرين من كل شك او تشكيك مرددين قول الله تعالى : (وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن ان الشيطان ينزغ بينهم) - الاسراء 53 - وان يضعوا ايديهم في ايادى بعضهم لبناء صرح امتهم بناء مرصوصا وان يحققوا لها شموخ مجدها ورفعة قدرها بين الامم وان يتداركوا مافات من وقت ضاع في الخلاف والشقاق ويستجمعوا قوتهم في وجه عدوهم وان لا يتركوا للشيطان لهم سبيلا ولا للعدو بينهم مكانا ويقطعون الطريق على كل جاسوس ووشاء بنميم وان يعلموا ان دينهم الاسلامى سمح في كل شيء فلا يقبل الحقد او الضغينة وانه كما يجب الاسلام ما قبله فان الصلح يجب كل عداء قبله لترجع القلوب صافية طاهرة تتجلى فيها تعاليم الاسلام وسيرة سيد الانام ويرجع المسلمون اشداء على الاعداء رحماء بينهم ولتكن لهم في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مثال تتعلق به قلوبهم وتطمح اليه اخلاقهم فقد روى البيهقى في كتاب الزهد عن معاذ بن جبل قال : قال لى رسول الله - ص - : اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام :

ان محاسن الصلح في الحياة عظيمة وهى عند الله احب صدقة ومن سعى فيه سعى الى مرضاة الله ، فقد اخرج الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المومنين يوم القيامة) :

لقد جعلتنى مناسبة الصلح بين الاخوة في البلد والدين والوطن واللغة (الجزائر والمغرب) منشرحا ومتحمسا لاعبر عن مشاعرى وخواطر تخالج شعور كل مسلم غيور على دينه وايمانه وهو يتلوا قول الله تعالى : (انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم) - الحجرات 10 - متمنيا بصدق واخلاص ان يكون هذا الصلح بداية تصالح عام وشامل بين جميع الاخوان المسلمين في كل مكان حتى يشمل العراق وايران ولبنان وافغانستان وغير ذلك من بلاد المسلمين ويتحقق من ورائه ما تطمح له مجتمعاتنا من تقدم ورخاء وازدهار وتنتزع من ورائه كل الفوارق والاحقاد وتعم كلمة الله فوق كل اعتبار :

- شكر وامتنان -

ومن هنا فلابد من الاشادة بهذه الحركة المباركة والثناء على اقطابها وزعمائها وعلى راسهم امير المومنين جلالة الملك الحسن الثانى واخيه الرئيس الشاذلى وندعوا بكل حرارة لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الذى عقد العزم على تبديد كل العقبات وعمل بنفس طويل وصمت لتحقيق هذه المصالحة السعيدة خدمة للاسلام والمسلمين ورعاية للاخوة العربية وواجباتها ولم يضم وثله الجهد عمله ولا جهده هباء فاحسن للاسلام وسيحسن الله اليه ان شاء الله في الحل والترحال ويثيبه الثواب الا وفي مصداقا لقوله تعالى : (للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - يونس 26 - ، وسيحفظ له التاريخ هذه المكرمة ليتذكره بها جيل الاسلام المقبل ويجعل منها نبراسا يحتدى ومثالا للاخوة المثلى والتى شخصها الرسول صلى الله عليه وسلم بقول : (مثل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وهذا كان خادم الحرمين ايده الله يشعر ان راحة الامة الاسلامية في نزع احقادهم وتذويب خلافها والتماسك على البر والتقوى فحقق الله على يده وبفضل مسعاه وتعاونه مع اولي الامر الصلح الخالد الذى فتح الطريق امام مؤتمر قمة عربى نتمى له بكل اخلاص ان يكون مكسبا للامة العربية وفرصة للانطلاق نحو مخطط موحد لتحقيق النصر للشعب الفلسطينى ورفع العار عن ثالث الحرمين ومسرى الرسول الكريم «القدس السليبة) :

- المنهج السليم للنجاح -

ولن يكون ذلك الا في ظل التحام متين بين القوى العربية والاسلامية وعزم صادق من قادتها على الاستفادة من الماضى والعبرة المستقبل وادراكهم ان العز كل العز - لمن ابتغاه - في الاتحاد وجمع الشتات مصداقا لقوله تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) - الانفال 46 - 47 - ، وقوله تعالى : (يايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (محمد 7) :

ولن يكون ذلك الا بالرجوع الى النهج الاسلامى السليم والاعتصام بحبل الله المتين والاستمساك بالعروة الوثقى ولزوم المحجة البيضاء التى امر الرسول صلى الله عليه وسلم باتباعها فقال - ص - تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ، واتباع نصيحة النبى مما هو نافع ومفيد في الدنيا والاخرة والتزام الجماعة الصالحة فان الخير فيها والكون مع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ليشملنا قول الله تعالى : (الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) - البقرة 257 - واتباع احسن ما انزل من الله ويوحد اوطانكم وينشر عليكم اردية السلام والاطمئنان :

- يا امة الاسلام -

لتكن لكم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة وليكن شعاركم التعاون على البر والتقوى وسلاحكم الصبر والايمان ونصرة الحق واعدوا لاعدائكم ما استطعتم من قوة متحدة ولا تجعلوا لعدوكم عليكم سبيلا ولا وليا ولا نصيرا واقرءوا دائما قول الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم ، يايها الذين امنوا لا تتخذو عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - وسيكون لكم من الله الجزاء والنصر المبين وهو القائل سبحانه وتعالى : - يايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - صدق الله العظيم :

في المحيط الاسلامي

مراكز اسلامية في بولاندا

قام المسلمون في بولاندا بتمويل وبناء ثلاثة مراكز اسلامية بكل من العاصمة - وارسو - ومدينة (جدانسك) وذلك بتكلفة بلغت نحو 125 مليون دولار، ساهمت فيها بشكل مساءات كل من مصر والسعودية والكويت والامارات والعراق

مؤتمر اسلامى عالمي بلندن

خلال النصف الثانى من شهر يونيه اقيم بلندن مؤتمر اسلامى عالمى نظمته ادارة منهاج القرآن في باكستان حضره عدد كبير من علماء الدين والمهتمين بالفكر الاسلامى في العالم ودارت ابحاث المؤتمر حول المحاور التالية : وحدة الامة الاسلامية - التنسيق بين الاجهزة العاملة في مجال الدعوة - احياء القيم الروحية في حياة المسلمين عمليا العناية بتربية الشباب والاعتمام بالتدريس الثقافة الاسلامية في كل الجامعات والتاكيد على موضوع النبوة وتجديد وتنمية نظام التعليم والثقافة الاسلامية وفق لمتطلبات العصر الحديث :

احصائية عن عدد المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية

يبلغ تعداد المسلمين حاليا في الولايات المتحدة الامريكية حوالى اربعة ملايين وسبعمائة الف مسلم بنسبة 1.6٪ من مجموع السكان في الولايات المتحدة وتحتل الولايات التالية اكبر تجمعات للمسلمين :

ولاية كاليفورنيا : نصف مليون مسلم بنسبة 2.2٪ من عدد سكان الولاية :

ولاية ينويورك 440 الف مسلم بنسبة 2.4 ٪ لعدد سكان الولاية

ولاية ايلينوى 275 الف مسلم

وذكر مكتب دائرة الهجرة والتجنيس ومكتب الاحصاء الامريكى ان عدد المسلمين المهاجرين الى الولايات المتحدة في تزايد مستمر ، بمعدل 100 الف كل سنة :